الدولية وعلى الدول المنتظمة فيها ، والتي عاشت القضية وما زالت تعيشها وتحسها على اساس انها أخطر القضايا الدولية التي تمتحن فيها الامم المتحدة منذ تأسيسها وحتى اليوم ، بوصفها القضية الوحيدة الباقية التي ما زالت تعرض السلام العالمي الى الخطر المحدق الكبير » . وفي معرض تقييمها للخطوة الفلسطينية هذه قالت الصحيفة: « ونحسب انها مناسبة فلسطينية وعربية تتكشف فيها اوراق المجتمع الدولي لكي يعرف العرب ومن مركز القوة والتمكن والقدرة ، من هي تلك الدول التي معها في الحق والعدل ومن هي تلك التي تناصبها العداء في اكبر وأهم واعظم قضاياها المصيرية ، حتى اذا وقعت الواقعة ولا بد انها قادمة ، نكون قد فرزنا العدو من الصديق . فما زلنا لا ننسى بعض الدول التي صرخت لتوقيف البترول عن مصانعها وبيوتها في حين انها نسيت هي وعلى مدار ربع قرن وجود مظلومين يعيشون في الكهوف ويلتحفون خيام الذل والهوان . وعندئذ تكون هذه الدول بمـا كسبت رهينة » (الشعب ٧٤/٩/١٦) .

وكانت « الشعب » قد تناولت موضوع ادراج القضية الفلسطينية على الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة ، في افتتاحية رئيسية اخرى قائلة ، ان قرار منظمة التحرير بذلك جاء وفق ظروف مواتية ، وان المنظمة لم تقدم على هذه الخطوة « الا بعد التأكد من عوامل النجاح فيها ، وان الثـورة الفلسطينية تسعى لاقامة السلطة الوطنية فوق الارض المحتلة » . وقالت ان تصريحات ياسر عرفات حول هذا الموضوع « ليس الا توكيدا جديدا للاصرار الفلسطيني الذي لم يتوقف رغم كل العراقيل التي قامت في وجهه من كافة القوى الحاقدة والمضادة ، ورغم كل المحاولات التصفوية التي بذلت على كل المستويات . فقد جاءت النتيجة لاسقاط وافشال جميع هذه المحاولات ليجد المتآمرون في النهاية ان الارادة الفلسطينية بقيت أقوى من كل هذه القوى وان ارادة الشعـوب هي دوما ميثاق الحـق والعدل » . وتناولت ردود الفعل ازاء هذه الخطوة في العواصم المعادية للشعب الفلسطيني فقالت : « اما الاصوات التي بدأت تولول في تل أبيب فتتجاوب معها بالعويل واشنطن وبعض الانظمـة الرجعية في المنطقة ، فليست الا الدليل على صحة وعمق الرؤية الفلسطينيـة ، وان خط السـير الفلسطيني بعد قيام ثورته وبعد ان اثبتت وجودها فلسطينيا وعربيا ودوليا هو الخط السليم الذي منع شعبنا فيما مضى من حق ممارسته كحق من حقوقه ومطلب قومي تاريخي لامته » (الشعب ٧٤/٩/١٢).

أما صحيفة « البشير » التي تصدر في بيت لحم، فقد وصفت الدورة الجديدة للجمعية العامة، بأضخم معركة سياسية ، وقالت ان هذه الدورة « سوف تشـهد معركة سياسية دبلوماسية عربية اخرى هي استمرار للمعارك التي خاضها العرب في ساحة الامم المتحدة وفي قلب جمعيتها العامة سنة بعد سنة منذ عام ١٩٤٧ . غير ان المعركة الجديدة في الجمعية العامة يدخلها العرب في ظروف جديدة مواتية صنعها العرب أنفسهم في الشرق الاوسط وفي الميدان الدولي. فحين نطرح قضية الشرق الاوسـط هذه المرة في الجمعية العمومية لا يكون طرحها خاضعا للروتينية التي خيمت علـى بحث القضية فـي السنوات السابقة لتشرين ١٩٧٣ ، بل ان القضية سوف تثار الان بعد أن اكتسبت حيوية دافقة ، وبعد ان تحركت وبعد ان دفعها العرب الى خارج حالة اللاحرب واللاسلم » . وأضافت « البشير » قائلة ان القضية سوف تثار هذه المرة « بعد أن وضعتها حرب تشرين في اطارها الشرعي السليم وبعد أن جعلت العالم كله يحس الى اعمق اعماق حياته اليومية السياسية والاقتصادية مدى خطورة هذه القضية ومدى تأثيرها على السلام والامن الدوليين. فالعالم كله يذكر مقاومة العرب للاحتلال وللعدوان واللاشرعية بعد العدوان الذي حدث فـي الشرق الاوسط والذي هز العالم سياسيا واقتصاديا وأمنيا، وكيف استنفرت القوتان العظيمتان قواتهما فـي لحظات احس فيها العالم كله ، انه على حافة البركان » . وختمت الصحيفة تعليقها بالقول : « والى جانب القضية العربية الكلية ، فانه سوف تطرح على الجمعية العامة للامم المتحدة ، قضية فلسطين كبند مستقل كقضية شعب له حقوقـه الشرعية . وتشير الدلائل الى ان غالبية الدول في العالم سوف تؤيد طرح قضية فلسطين على هذا النحو » (البشير ٧٤/٩/٢١) .

أما صحيفة « الفجر » التي غدت تصدر يوميا في القدس ، فقد وصفت قرار جامعة الدول العربية بادراج القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، بأنه « امتداد طبيعي لما انجزته الحركة الفلسطينية على مدى خمسة وعشرين عاما من العمل ، وهو امتداد لقرارات مؤتمر القمة الذي عقد في الجزائر،